مجلة المجمع العلمي

مجلة المجمع العلمي

فصلية محكمة أنشئت سنة ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م

الجزء الرابع ــ المجلد الواحد والستون

١٤٣٦هـ . ٢٠١٤م

شبكة كتب الشيعة

shiabooks.net

mktba.net رابط بديل

" أثر نوع المدرسة (للبنين . للبنات) في التوجه نحو الدور الجنسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية"

أ.م.د. ابراهيم مرتضى الاعرجي[1]
كلية الاداب-جامعة بغداد-

السيد: ضاري محمود حاتم[2]
كلية الاداب-جامعة بغداد-

الملخص :

يعد نوع الجنس أوما يعرف بالدور الجنسي (Sexual stereotyping) من الموضوعات المهمة في حياة الأفراد . وهو يتأثر بشكل كبير بالعوامل البيئية المحيطة بالفرد . وتؤدي البيئة المدرسة دورا كبيرا في نمو الدور الجنسي للاطفال وتطوره . ويمكن لنوع المدرسة (للبنين، للبنات) (وهو نظام تربوي معمول به في العراق) ان يؤثر بشكل كبير في تشكيل دور جنسي للتلاميذ غير متسق مع ما يتوقعه منه المجتمع ، ولاسيما ان هناك حالات كثيرة يدرس فيها التلاميذ في مدارس مغايرة لنوع جنسهم . والبحث الحالي يحاول تعرف اثر نوع المدرسة (للبنين ، للبنات) في التوجه نحو الدور الجنسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية ، وقد طبق مقياس الدور الجنسي على عينات مختارة من المدارس الابتدائية مقدارها (١٠٠) تلميذ وتلميذة ، اختيروا من مدارس مماثلة ومغايرة لنوع جنسهم . وقد كشفت النتائج ان نوع المدرسة (للبنين ، للبنات) يؤثر في التوجه نحو الدور الجنسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية .

---

[1] رئيس قسم علم النفس في كلية الاداب جامعة بغداد .

[2] باحث وطالب ماجستير في تخصص علم النفس في كلية الاداب جامعة بغداد .

مشكلة البحث :

يعد نوع الجنس أوما يعرف بالدور الجنسي (Sexual stereotyping) من الموضوعات المهمة التي لها الأثر الكبير في حياة الأفراد ، وهو يسهم بشكل فعال في بناء توجهاتهم ومهامهم الاجتماعية في مجالات الحياة المختلفة . وعلى الرغم من أن تمييز الطفل بوصفه ذكراً أو أنثى يتم من خلال الخصائص البيولوجية ، الآ أن كلا من الأسرة والمجتمع تؤديان الدور الأسمى والاهم في بناء أو تشكل الدور الجنسي للافراد ، إذ أن الخصائص الذكورية أو الأنوثية (نمط الدور الجنسي) لاتتشكلان إلاّ في ظل العوامل البيئية ، فهي تنمو وتتشكل عن طريق اكتسابها من المجتمع من خلال عملية التنشئة وضمن أطار التنميط الجنسي (الحمداني ،١٩٨٩، ص١٩٤).

وتؤكد الدراسات الانثروبولوجية ان الادوار الجنسية للذكور والاناث تتباين على وفق البيئة الاجتماعية والثقافية من حضارة لأخرى ، وان مفهوم المرأة والرجل لا يمنح بصفة فطرية أو طبيعية عند الولادة حسب النوع (الجنس) ، بل هو دور الكائن الاجتماعي الذي يتطور ويتنوع حسب الاجيال والبيئة الاجتماعية والثقافية ، فالغزل والنسيج والطهي ورعاية الحيوانات (على سبيل المثال) من أنشطة الأناث في بعض الحضارات في حين أنها في حضارات أخرى تكون من عمل الرجال ، وفي معظم الحضارات تعد العدوانية والاستقلالية والاعتماد على الذات من خصائص الذكور ؛ على أن الحنو والطاعة والمسؤولية الاجتماعية من خصائص الأناث ، ومع ذلك ، فقد نجد النساء في بعض الحضارات عدوانيات معتمدات على ذواتهن في حين يظهر الحنو والطاعة على الذكور وهذا ما أثبتته "ماركريت ميد" في

دراستها على (التشامبولي) وهم قبيلة في غينيا (مسن ، واخرون :١٩٨٦ ، ص ٢٦٦) .

وتعتمد كل المجتمعات على اختلافها تقسيم الادوار بين الرجل والمرأة. ويمثل هذا التقسيم المبدأ الاساسي لتنظيمها، إلا أن محتواه يختلف من مجتمع إلى آخر ومن مكان الى آخر ومن زمان إلى آخر ومن طبقة اجتماعية إلى أخرى . وتشير الدراسات في علم النفس الاجتماعي بأن الأنماط الجنسية تتغير نتيجة لدينامية الثقافة وتبدل الظروف الاجتماعية – الاقتصادية بمرور الزمن ، فالأزمات المفاجئة مثل الحروب أو المجاعة يمكنها ان تغير مايفعله الرجال والنساء بصورة سريعة وجذرية على الرغم من أن المواقف القديمة السابقة على الأزمة قد تعود للظهور في بعض الأحيان، لكن في أحيان أخرى قد تخلق التغيرات أثرا دائما لايزول (وليمز وأخرون ، ٢٠٠٠: ٣٨) .

وعلى وفق علماء النفس فان الدور الجنسي للفرد يبدأ بالنمو والتشكل في مراحل النمو الاولى (مرحلتي الطفولة والمراهقة) وهو يتأثر بشكل كبير بالوسط الثقافي (الاسرة والمدرسة) ، ويبدأ التمايز الجنسي للأطفال من مراحل مبكرة منذ الرضاعة، فلا يزال الوالدان يخصصان ملابس للأولاد الذكور خاصة بهم تختلف عن ملابس البنات ، والعاب للبنات تختلف عن العاب الاولاد كما أن التكليفات التي يعهدها الوالدان للأطفال الذكور تختلف عن الأناث ، أذ أن اهتمامات التنشئة الاجتماعية تختلف منذ الطفولة بحسب جنس الطفل . وخلال فترة مدرسة الحضانة نرى الوالدين اقرب الى تشجيع صغار الأبناء على مواجه العدوان أذا تعرضوا لشيء من الأذى في حين

يعاقبون البنات أذا فعلن ذلك وكلما تغيرت تحديدات المجتمع للأدوار الجنسية اخذ الوالدان يعدلان من ممارساتهم في التنشئة الاجتماعية حتى "يسايروا العصر". (مسن وأخرون ، ١٩٨٦: ٢٧٠) .

وجد كولبرك kohlberg ١٩٦٦ أن الطفل عندما يبلغ السادسة من العمر تكون عنده فكرة واضحة عن مهارات وخصائص الجنسين وفضائلهما وهو يسلك على وفق مايتوقعه من الاخرين والمجتمع . فترى الفتاة أن فضيلتها تكمن في أن تكون جذابة ومهذبة ولطيفة ، أما الذكر فيجب أن يكون شجاعا مستقلا ومن ذوي المبادرة (الحمداني : ١٩٨٩، ص١٩٤).

ومن الأمور التي تدعي للبحث في هذا الموضوع تغير نظرة المجتمع والاختلاف في الأدوار التي يتوقعها المجتمع من الأفراد عن الأدوار التي يؤدونها فعلا، فالأفراد الذين يخرجون خروجا كبيرا عن الدور المرسوم اجتماعيا أو الذين يخرجون عن أشكال نمط الدور الجنسي ، قد يعانون من رفض الاخرين لهم علاوة على رفض الأقران. وهم بذلك يواجهون صعوبات جمة في تطور شخصياتهم ونموها ، فعلى سبيل المثال وجد شودرو chodorow ١٩٧١ ان الذكور الذين تبدو عليهم سلوكيات توصف بانها انثوية يوصفون "بالتخنث" وبغير ذلك من التعبيرات التي تنم على السخرية والهزء والاستخفاف . (الحمداني : ١٩٨٩ ، ص١٩٢).

وتؤدي المدرسة دورا كبيرا في نمو الدور الجنسي للاطفال وتطوره ، فمن خلال الأهمية النسبية التي توليها لنشاطات وفعاليات معينة خاصة بالذكور او بالاناث يتعزز السلوك المنمط جنسيا لديهم . وكلما نمّط الاطفال جنسيا بصورة صحيحة كانوا أكثر تفاعلا وتواصلا مع المعلمين من أقرانهم

المنمطين بصورة خاطئة (Santrock,2001:73). ويمكن لنوع المدرسة (للبنين، للبنات) (وهو نظام تربوي معمول به في بعض المجتمعات العربية ومنها المجتمع العراقي) ان يؤدي دورا كبيرا في تنميط الاطفال بالدور الجنسي الملائم . وفي المقابل يمكنه (اي هذا النظام) أن ينمط الاطفال جنسيا بصورة غير متسقة مع الادوار الجنسية المتوقعة منهم في مجتمعاتهم ، إذ قد يقدم المعلمون تعليما للاطفال يعزز دورا جنسيا للطفل بشكل يغاير الدور الذي يتوقعه منه المجتمع. مما يترتب على ذلك مشكلات تربوية ونفسية كثيرة تتعلق بالتوافق النفسي والاجتماعي للطفل ، وبنمو شخصيته وتشكيلها . فقد يقدم المعلمون (الذكور) او المعلمات (الاناث) تعليما غير متكافئ للاطفال على وفق جنس المتعلم (ذكر، او انثى) ، أذ قد يحصل الذكور على اهتمام أكثر من الأناث في مجالات معينة والعكس صحيح، فقد وجد كل من ماريا وديفيد ساركر (Maria and deaved ciarcr ,1986) في دراسة اجراها لأكثر من (١٠٠) صف دراسي للصفوف الرابع والسادس الابتدائي والثاني المتوسط بان الذكور أكثر تفاعلا مع المدرسين من الاناث ، وأن المعلمين والمدرسين الذكور يولون الاطفال الذكور اهتماما اكبر من الأناث مما يجعلهم يحصلون على انتقاد ومديح اكثر من الاناث . كما وجدا بان الاسرة تفرض ضغوط الانجاز اكبر على الذكور من فرضها على الأناث ، وقد خلصا معدا البحث (Maria and deavedciarcr ,1986) الى أن العديد من التدريسين لا يدركون الطرائق التربوية المناسبة للتمييز بين الجنسين داخل بيئة المدرسة (Lahey,2001:400) فمثلا نجد ان المعلمين والمدرسين يستجيبون للأولاد

التوكيديين بصور أكثر من الاولاد الخجولين في الغالب، وللفتيات اللاتي يتمتعن بقدرة لفظية أو بقدرة التواصل اللفظي بصورة اكبر من الفتيات اللاتي لا يتمتعن بهذه القدرة. وبتعبير أخر لقد عزز المعلمون السلوك المنمط جنسيا لدى الأطفال (Santrock,2001:73).

وتأسيسا على ما سبق، يبدو جليا ان للبيئة المدرسية دورا مهما وفاعلا في تشكيل التوجه نحو الدور الجنسي للاطفال ، الامر الذي يلزم المختصين بالاهتمام بهذه البيئة (المدرسية) وبشكل يضمن سلامة تشكيل ادوراهم الجنسية هذه . الا انه يلاحظ ان بعض الانظمة التربوية في بعض البلدان ومنها العراق تعتمد مبدأ تصنيف المدارس الابتدائية الى مدارس للبنين واخرى للبنات الامر الذي قد يولد بيئة مدرسية تعزز أدوارا جنسية بشكل يغاير الدور الذي يتوقعه منه المجتمع. مما يترتب عليه مشكلات نفسية وتربوية واجتماعية . ولاسيما ان العمل بمبدأ التصنيف هذا قد ولد حالات استثنائية او اضطرارية تتطلب من التلاميذ الذكور ان يكونوا في مدارس للاناث او العكس ، وذلك بسبب اعتبارت عدة مثل (قرب المدرسة من بيت التلميذ او التلميذة ، او رغبة ذوي التلميذ او التلميذة بالتسجيل بمدرسة معينة ، أو كون احد المعلمين من اقارب او معارف التلميذ او التلميذة) مما يفاقم من مشكلة توافقهم المدرسي والنفسي بشكل عام ومن مشكلة تطور توجهاتهم ونموها نحو الادوار الجنسية السليمة بشكل خاص .

ومن الجدير بالذكر ، ان وزارة التربية العراقية وفي الأونة الاخيرة اصدرت قرارا يتمثل بعزل المعلمين عن مدارس البنات ، ومنع المعلمات من العمل بمدارس الذكور ، وهو قرار لا يخلو تطبيقه من تبعات نفسية وتربوية

واجتماعية على المتعلمين ، منها ما يرمي البحث الحالي الى دراسته، علما بأن هذا القرار لاقى الرفض من جانب بعض أولياء امور الاطفال ومن المتخصصين التربويين والاجتماعيين ، بحسب ماأشارت اليه دراسة أستطلاعية تابعة لجريدة المدى العراقية طبقت على (٢١٢) شخص حيث عد ما نسبته ٦٤٪ منهم أن هذا القرار يولد مشكلات تربوية ونفسية للمتعلمين.

ان البحث الحالي ومن منطلق منظور تشكل ونمو التوجه نحو الدور الجنسي للاطفال، يرى انه يمكن لنوع المدرسة (للبنين ، للبنات) ولطرائق معاملة المعلمين والمدرسين للاطفال ان تؤثر وبشكل واضح في تشكيل التوجه نحو الدور الجنسي لهم، ولهذا جاءت الدراسة الحالية محاولة الاجابة عن تساؤل مفاده ((هل يؤثر نوع المدرسة (للبنين ، للبنات) في التوجه نحو الدور الجنسي لتلاميذ المدارس الابتدائية في البيئة العراقية؟)) .

أهمية البحث :

يعد تمثيل الأفراد للدور الجنسي بمثابة القضية الأساسية التي اهتم بها علماء النفس التطوري لسنوات عديدة ، ويعد دور الجنس مرتكزا مهما في مناقشة نظريات علم النفس الرئيسة، وهدفا يخص الخلاف بين البيئة والوراثة (التربية والطبيعة). وذلك لأن الدور الجنسي متغلغل في انساق البناء الاجتماعي كافة ، ويتمركز في صميم الهوية الأنسانية، ويؤثر في أسلوب الحياة ويشكل محور جميع مواقف البشر ومعتقداتهم وأفعالهم المتعلقة بالكيفية التي يتوجب فيها على المرء السير ، والتحدث ، وتناول الطعام ، والضحك ،

والصراخ ، والتنافس ، والعمل ، والملبس والمصافحة بالأيدي ، وحتى التفكير والحكم وفقا لمفاهيم الفرد لما هو مناسب للرجل والمرأة (وليامز واخرون ،٢٠٠٠: ٣٨) .

ويبدو من الدراسات التي تبحث في تاثيرات الجندر او النوع أن هناك تباينا بين المجتمعات والثقافات في التوجه نحو الدور الجنسي ، وان هذا التباين لا يمكن عزوه للعوامل البايلوجية، وانما تؤدي العوامل الثقافية والبيئية الدور الاكبر في تشكيله . الامر الذي دفع الباحثين الى تسليط الضوء على تلك العوامل محاولين تحديدها بدقة. وعلى هذا الاساس كانت هناك دراسات مستفيضة تبرز من خلالها قيمة دراسة تاثيرات الجندر او النوع وأهميتها ، وفي هذا الصدد يحدد سميث (Brbara smath,2009) ثلاث مستويات تبرز فيها قيمة دراسة الجندر أو النوع هي:

الناحية العلمية : أذ أننا يمكن أن نفهم السلوك الأنساني بطريقة أفضل ، والمنحى العلمي الذي يدمج أو يوحد بين المتغيرات مثل النوع الذي يعد ضروريا من اجل الحصول على صورة كاملة لعمليات النمو والتطور . والأهداف العلمية هي أن نصبح على وعي لأوجه الفروق والتشابه في تطور المرأة والرجل ونموهما ، وفحص وجهات النظر القديمة والحديثة عن الأدوار التي يقوم بها كل من الجنس والنوع ، وفحص ثبات العوامل النمطية ودراستها ، وتقسيم المساهمات التنبيهية لكل من العوامل البيولوجية والبيئية .

الناحية الاجتماعية: وذلك من خلال زيادة فهمنا الأدوار الخاصة بالنوع في وظيفة المؤسسات الاجتماعية مثل المدارس والهيئات أو الأنظمة القضائية .

الناحية الشخصية : أن فحص الخبرات الخاصة بالفتيات والنساء كلا على حده بالمقارنة مع تلك الموجودة لكل فرد من الاولاد والرجال تجعلنا نفهم لماذا يكون سلوكنا على هذا النحو ، وهذا الفهم يجعلنا نمارس المزيد من التحكم على حياتنا فمن المهم لنا فهم لماذا نسلك بهذه الطريقة ومن المهم أيضا للمرأة أن تفهم الرجل ، وللرجل أن يفهم المرأة حتى يمكن أن يعيشا معا في مجال العمل بشكل أكثر تناغما وان تصبح حياتنا مثمرة وكاملة ، فعن طريقة فهم العوامل التي تشكل اختلافنا وتشابهنا نستطيع أن ندرك جوهر وجود الأنسان (سمث، ٢٠٠٩: ٥٨-٦١).

وقد نظر هل وكليك (Glick & Hall,1964) الى عملية تحليل الدور الجنسي عن طريق تجديدها على عمل السيطرة الزمنية الذي يجري في سياق المراحل التطورية للفرد وبحسب نوعه كونه ذكرا أو أنثى وقد جسدا ذلك عن طريق مفهومهما عن دور الحياة (LiveCycle) وتأكيدهما على فكرة تشكل الدور (Role Constellation) التي تظهر خلال دورة حياة الفرد المتسلسلة ، وذلك أن الفرد ينظر أليه وهو في تاريخ طبيعي من النمو أو التطور الاجتماعي خلال مراحل حياته المتتابعة من كونه (طفلا / طفلة) في أُسرة تحميه وتقوم برعايته الى (بالغ / بالغة) يعيش في حياة الانفراد و (زوج / زوجة) يعيش حياة اجتماعية مع أسرته وعلى وفق مفهوم دور الحياة هذه وفكرة تشكل الدور فأن الأنثى تعني الزوجة والأم وان الذكر يعني

الزوج والأب وفي عملية تحليل الدور الجنسي فأن العمر والتطور ينبغي ان يؤخذا بالحسبان (Angrist,1981:219-220) .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى تعرف أثر نوع المدرسة (للبنين ، للبنات) في الدور الجنسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية ، ويتم تعرف ذلك من خلال :-

١. المقارنة في الدور الجنسي (الذكورة) بين التلاميذ الذكور المسجلين في مدارس البنين واقرانهم المسجلين في مدارس البنات .
٢. المقارنة في الدور الجنسي (الانوثة) بين التلاميذ الذكور المسجلين في مدارس البنين واقرانهم المسجلين في مدارس البنات .
٣. المقارنة في الدور الجنسي (الذكورة) بين التلميذات المسجلات في مدارس البنات واقرانهن المسجلات في مدارس البنين .
٤. المقارنة في الدور الجنسي (الانوثة) بين التلميذات المسجلات في مدارس البنات واقرانهن المسجلات في مدارس البنين .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بتلاميذ المدارس الابتدائية لكلا الجنسين بالعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) في محافظة بغداد لجانبي الكرخ والرصافة التي تضم تلاميذ على خلاف نوع المدرسة (للبنين ، للبنات) .

تحديد المصطلحات :

الدور الجنسي (sex role) وعرفه كل من:

كولبرك (١٩٦٦،**koilberg**) بأنه مفهوم معرفي عن كون الشخص ذكرا أو أنثى (Storms, 1979:1780)

كامبل (**Cambale,1989**) هو السلوك والمظهر الذي يبديه الشخص والذي يصفه مجتمعه بأنه مذكر أو مؤنث (وهبه ،٢٠٠٣ : ١٠٩)

دوكس (**Deaux,1993**) بانه مجموعه من السلوكيات تعد مناسبة للذكور أو الاناث في الثقافة التي يعيشون فيها (Vasta,1999 : 573)

سمث (**Barbara, smith,2009**) بانها الأنماط السلوكية (Behavioral Patterns) التي ينظر أليها المجتمع على أنها صالحه أو ملائمة لجنس بايولوجي معين (سمث،٢٠٠٩: ٦٢) .

بم (**Bem,1974**) وهو التعريف المتبنى في هذا البحث : بانه مجموعه من الخصائص والسلوكيات والاهتمامات والتصرفات والميول والاتجاهات والقيم والقدرات التي تكون الأنماط السلوكية الثقافية المعبرة عما يلائم الذكور والأناث في مجتمع معين ويتمثل الأفراد بحسب هذه الأنماط على أشكال أو توجهات ثلاثة هي:

١- النمط أو التوجه الأول : الأفراد النمطين جنسيا (Sex-typed) وهما نوعان :

أ- النمط الذكوري (Masculinte – tyed)

ب- النمط الأنثوي (Feminin – tyed)

٢- النمط أو التوجه الثاني : الأفراد الأندروجينيونأو الأنسانيون (Androgyny) .

٣- النمط أوالتوجه الثالث : الأفراد غير المتمايزين (Undifferentiated) (Bem,1974: 156)

أما التعريف الاجرائي لنمط الدور الجنسي: فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب في استجابته على مقياس العزي ٢٠١٣ للدور الجنسي .

الإطار النظري

العوامل المؤثرة في اكتساب الدور الجنسي وتطوره :

هناك مجموعة من العوامل المباشرة وغير المباشرة التي لها دور في تكوين واكتساب هوية نوع الجنس ومفاهيم الذكورة والأنوثة وتطور الدور الجنسي لكلا الجنسين وكما يأتي :

١.العوامل الحضارية والثقافية والاجتماعية :

تؤثر العوامل الثقافية والحضارية والاجتماعية والتاريخية في طبيعة الدور الجنسي أذ تتنوع التنشئة الاجتماعية لدور الجنس اعتمادا على الحلفيات الثقافية للفرد . وتزداد الفروق في الأدوار بين الرجال والنساء في بعض الحضارات الى حد كبير في حين تتضائل في الحضارات الأخرى (Zastrow& Kirst,2004:330) . وقد حدد معيار دور الجنس على انه

اعتقاد بعض أحصاء ثقافة معينه يتعلق بالخصائص المناسبة للذكور والأناث ويتم نمذجة التنميط الجنسي بصيغة المتغير الحضاري وعلى أساس القوى الاجتماعية المفروضة بمرور الزمن فضلا عن أن هذه الضغوط الاجتماعية الحضارية التاريخية لا تشكل تأثيرا في التوقعات السلوكية للأشخاص فحسب بل تؤثر في تربية الأطفال أيضا فأذا كانت متطلبات التكيف المفروضه على الأشخاص مختلفة ، فأن التنشئة الاجتماعية المرتبطة لهذه الضروريات مختلفة أيضا.

٢.اثر الأسرة والمتغيرات المرتبطة بها.

تعد الأسرة أقوى التجمعات والتكوينات الاجتماعية أثرا في نمو الدور الجنسي وتطوره بوصفها الجماعة الأنسانية الأولى التي تنشأ ويترعرع فيها الأطفال ، وهناك مجموعة من العوامل الأسرية التي لها الأثر البارز وهي :

أ- وجود والدين كفوئين يقومان بواجباتهم البيتية بشكل جيد مما يساعد على اكتساب دور جنسي ملائم .

ب-وجود أباء يقومون بالمشاركة الوجدانية والنفسية ويهتمون ويرعون أطفالهم مما يساعد على تطور دور النوع وأدراك الدور الذكري والدور الأنثوي بسهولة للأطفال.

ج-وجود أباء متحمسين وحازمين ومحبين لزوجاتهم وعطوفين وحنونين مما يساعد على تنمية النضج الايجابي لذات نوع الجنس (الذكورة وألأنوثة) لأطفالهم (علي ، ٢٠٠٤:٣) .

د- التوحد الزائد بأحد الأبوين يطور خصائص ذكورة وأنوثة مبالغ فيها ولاسيما حين يحدث هذا التوحد مع الأب المغاير بالجنس (البنت مع أبيها والابن مع أمه) .

هـ-وجود دوافع جنسية لاشعورية تطور ميول غيرية من الدور الجنسي أو تكون أعمق فتكون على مستوى الرغبة الجنسية (السواد ، ٢٠٠٨ :٩).

و- وجود الأخوة والأخوات فالاولاد الذين لديهم أخوه اكبر سناً والفتيات اللاتي لديهن أخوات اكبر سنا ينمطون الدور الجنسي بسهولة اكبر من الأطفال ذوي الأُسر المختلفة ، فضلا عن عدد الذكور والاناث في الأُسرة ، أذ يؤثر في درجه التنميط الجنسي فيجعل الذكر بين الاناث أكثر أنوثة والأنثى بين الذكور أكثر ذكوره (معوض،١٩٩٩ :١٦٦).

٣. تأثير الأقران :

تعد علاقات الأطفال مع الرفاق من ذات الجنس بمثابة المحيط القوي لتعزيز الأفكار والسلوكيات المنمطة لدور الجنس،ففي عمر الثالثة يعزز الرفاق من ذات الجنس بعضهم والتقليد أو الانضمام أليهم ، وبصوره مماثله عندما يلتزم الأطفال في سن مادون المدرسة بالنشاطات غير المناسبة للجنس ، أي عندما يلعب الذكور بالدمى والأناث بالسيارات والقطارات فأنهم يتعرضون الى الانتقاد والسخرية والضرب من الأقران وقد لوحظ أن الأطفال من الرابعة من العمر يقضون وقتاً مع أقرانهم من الجنس ذاته يزيد بثلاث مرات عن وقت الذي يقضونه مع الجنس الأخر. وفي عمر السادسة ترتفع

هذه النسبة الى احد عشر مرة مقابل مرة واحدة وهذا الانفصال بين الجنسين في أثناء اللعب كان واضحا للغاية ، وهو ما اكده سيمون وزملاؤه (Simons et al,1994) في دراسة اجروها على اطفال المدارس الابتدائية المختلطة، اذ وجدوا ان الأطفال يلعبون في مجموعات تحتوي جميعها على البنات أو في مجموعات تحتوي جميعها على الأولاد وقد وصف الباحثون ساحات اللعب هذه بأنها مدرسة للنوع (Gender Schools) (Simons et al,1994:144).

٤. تأثير وسائل الأعلام :

تؤثر وسائل الأعلام والرسائل التي تقدمها بخصوص الأمور المناسبة وغير المناسبة للذكور والأناث بصوره أساسية في تطوير نوع الجنس وتتعدد وسائل الأعلام فمنها ما يعرضه التلفاز من أعلانات تجارية والصحف والمجلات وكتب الأطفال تأخذ صورا وأشكالا شتى فأن لكل واحدة منها أسلوبها وطريقتها بالتأثير واليتها في تنمية الأفكار والسلوكيات وتطويرها باتجاه التنميط الجنسي .

٥. دور اللغة في تطوير الدور الجنسي :

يظهر نوع الجنس في استعمال الأطفال للغة ، ويمكن أن يكون سماع الأطفال للغة جندري ، أذ تحتوي بعض اللغات مثل الانكليزية على انحياز نحو نوع الجنس وبالأخص من خلال استعمال كلمه "هو" و "الرجل" في الأشاره الى أي شخص على سبيل المثال وجدت أحدى الدراسات أن الأمهات وأطفالهن ممن تتراوح أعمارهم بين (١-٣) سنوات أشاروا بصيغة

هذه النسبة الى احد عشر مرة مقابل مرة واحدة وهذا الانفصال بين الجنسين في أثناء اللعب كان واضحا للغاية ، وهو ما اكده سيمون وزملاؤه (Simons et al,1994) في دراسة اجروها على اطفال المدارس الابتدائية المختلطة، اذ وجدوا ان الأطفال يلعبون في مجموعات تحتوي جميعها على البنات أو في مجموعات تحتوي جميعها على الأولاد وقد وصف الباحثون ساحات اللعب هذه بأنها مدرسة للنوع (Gender Schoole) (Simons et al,1994:144).

٤. تأثير وسائل الأعلام :

تؤثر وسائل الأعلام والرسائل التي تقدمها بخصوص الأمور المناسبة وغير المناسبة للذكور والأناث بصوره أساسية في تطوير نوع الجنس وتتعدد وسائل الأعلام فمنها ما يعرضه التلفاز من أعلانات تجارية والصحف والمجلات وكتب الأطفال تأخذ صورا وأشكالا شتى فأن لكل واحدة منها أسلوبها وطريقتها بالتأثير واليتها في تنمية الأفكار والسلوكيات وتطويرها باتجاه التنميط الجنسي .

٥. دور اللغة في تطوير الدور الجنسي :

يظهر نوع الجنس في استعمال الأطفال للغة ، ويمكن أن يكون سماع الأطفال للغة جندري ، أذ تحتوي بعض اللغات مثل الانكليزية على انحياز نحو نوع الجنس وبالأخص من خلال استعمال كلمه "هو" و "الرجل" في الأشاره الى أي شخص على سبيل المثال وجدت أحدى الدراسات أن الأمهات وأطفالهن ممن تتراوح أعمارهم بين (١-٣) سنوات أشاروا بصيغة

المذكر لصور شاهدوها وهي بالاساس مؤنثة في اغلبها. وفي دراسة اخرى لوحظ أن (٩٥٪) من جميع الشخصيات التي لايرمز لها بجنس محدد يشار اليها من الأمهات بصيغة المذكر (Lahey,2001:404) واللغة العربية مملوءة بالكلمات المذكرة أيضا التي يراد بها الأشارة الى الأناث بها على سبيل المثال (الأستاذ ، والدكتور ، والطبيب ، والعامل .....) .

قياس الدور الجنسي :

أول من بحث الدور الجنسي ومفهوم الذكورة والأنوثة ودرس توجهات النساء والرجال هو لويس تيرمان وكاثرين كوكس ميلز (Lewis Terman& Catherin Cox Miles 1936) . أذ ابتكرا اختبارا مكونا من(٤٥٥) فقره للكشف عن الذكورة والأنوثة أطلقوا علية اختبار تحليل الاتجاهات (AIST) لأخفاء الغرض منه عن الأشخاص ويحتوي على بعض الأشياء مثل بقع الحبر والكلمات المترابطة وفقرات الميول والألغاز وغيرها، ويكون التمييز بين الجنسين بحصول الرجال على درجات عاليه بالذكورة والأناث على درجات عالية بالأنوثة وأصبح هذا المقياس أنموذجا لمقاييس الذكورة والأنوثة لثلاثة عقود (Stest& Burke:1999,999).

واعد جورج ولش (G. Welsh,1939) في نهاية الثلاثينيات من القرن الماضي اختبار تفضيل الشكل (FPT) الذي يقدم مثيرات غير لفظية (أشكال مصورة) تتكون من (٤٠٠) شكل ابيض واسود منتظمة على ارض رمادية يقيس جوانب عديدة من الشخصية ويتكون من ١٠ مقاييس فرعية من ضمنها مقياس الذكورة والأنوثة الذي استعمل للتفريق بين الجنسين من خلال

مجموعة من الأشكال تشمل مراحل مختلفة، وكلما ارتفعت الدرجة زادت التفضيلات الأنثوية وأذا قلت الدرجة زادت التفضيلات الذكورية (بخيت ، ١٩٨٥: ٥٩).

وصمم عالما النفس ستارك هاثاوي والطبيب النفسي ماكليني (Makinely& Hathaway ,1940) اختبار منسوتا متعدد الأوجة (MMPI) وهو من أوسع اختبارات الشخصية ويحوي المقياس على ١٠ مقاييس فرعيه ٩ منها أكلينيكية ، ويقيس الاهتمامات والميول ويقيس الذكورة والانوثة الذي يعبر عن دلالات ومؤشرات أكلينيكية والعاشر يقيس الذكورة والأنوثة الذي يعبر عن دلالات ومؤشرات أكلينيكة ، ويقيس الأهتمات والميول التي تخص كل جنس (Dahlstrom& Others,1972:100).

وفي سبعينيات القرن الماضي صمم بم ١٩٧٧ قائمته المشهورة لقياس الدور الجنسي (الذكورة والأنوثة) بصورة منفصلة (BSRI) (Bem,1974:1977) التي يعتمدها هذا البحث بعد اجراءات تكييفها على البيئة العراقية .

النظريات النفسية المفسرة للدور الجنسي.

أولا– نظريات التحليل النفسي:(psuchoanalytictheory)

أ – نظرية فرويد

تعد هذه النظرية من أولى المحاولات النفسية في تفسير عملية التنميط الجنسي ، أذ وضع فرويد النظرية الشكلية الأولى لتطور

الدور الجنسي (١٩٣٣ ، Freud) وسميت النظرية النفسديناميكية (Psychodynamic Theory) ونظرية التقمص (Identification Theory) ويرى فرويد أن مفهوم دور الجنس يتشكل في السنوات الأولى من الحياة وتتطور خلال مراحل النمو اللاحقة (تركي ، ١٩٨٨:٨٧) .

وتعد نظرية التحليل النفسي نظرية شاملة في الشخصية وتفسر مفاهيم نفسية عديدة من ضمنها مفاهيم نوع الجنس والأدوار الجنسية ومن خلال عملية التقمص التي تحصل مابين سن (٣-٦) سنه لكلا الجنسين ، وخلال هذه الفترة من حياة الطفل فان تفضيله عاده سيتجة نحو الولد من الجنس الاخر ، اي ان البنت تتعلق بابيها والابن بأمه ، وهو ماسماه فرويد عقدة اوديب (OediPal complex) عند الصبية وما يعرف بعقدة الكترا (Electra ComPlex)عند البنات اذ ماتجاوزت عواطف الابن أو الأبنه حدود المنطق في سلوكهما هذه إزاء والديهما ، فان هذه السلوك تكون مبعث قلق واضطراب للوالدين . أن السن التي يحدث فيه هذه التجاوز مهمة جداً ، أذ أنها تشكل مرحلة حاسمة في تطوير الطفل، فمنافسة الصبي لأبيه في الظفر لميل الأم ، هي في الواقع عملية يحاول الصبي فيه التشبه بابيه ومحاكاته ، والصبي هنا يحاول أن يوطد هوية نوع جنسه . البنت أيضا تنافس أمها في أحراز محبة الأب فوجود الأب في حياتها يجعلها تبدأ في الاستقصاء عن هويتها الأنثوية .

ب – نظرية يونج (jung ،1959):

وضع يونك نظرية في الشخصية يتحدث في جزء منها عن نمطي الذكورة والأنوثة ، ويظهر من خلال مفهومه عن الأنماط الاولية (archetypes) . أذ يعتقد يونك أن التجارب السحيقة في القدم الموجود في اللاشعور الجمعي تظهر أو تعبر عن نفسها على شكل صور ذهنية ، وهذه الصور وجدت في وقت سالف، وهي فطرية أوتمثل استعدادات أوليه نفيسة وهي التي يمكنها ان تصور لنا مفهومي الذكورة والانوثة عبر الاجيال . فبحسب يونك ان هذين المفهومين وما يرتبط بهما من سلوكيات لايتشكلان بسبب العوامل البايولوجية، كون هذه العوامل موجودة في كلا الجنسين ، وان الذي يشكلهما هو ما يطلق عليه بالانماط الاولية (الانيميا والانيميوس) واللذان يعبران عن تراكم التصورات البشرية عن الادوار التي يقوم بها كل من الذكور والاناث عبر السلالات والاجيال (هول، وليندزي ١٩٦٩: ١١٤-١١٦).

ثانيا – المنظور السلوكي (behaviorisim)

يعد كثير من منظري المدرسة السلوكية جميع المفاهيم والأنماط السلوكية ومنها عمليه تنميط الدور الجنسي وتطوره على أنها مفاهيم لنظريات التعلم (theoris of learning) التي تتشكل في ضوء مبادئ الثواب والعقاب والتعزيز والتقليد أذ ترى المدرسة السلوكية أن الأفراد يتعلمون سلوكهم من خلال تفاعلهم مع البيئة فانه يمكن وصفهم بكائنات أستجابية للمثيرات التي تقدمها تلك البيئة لهم فيما يتمثل بالأباء والمعلمين الذين يعدون نماذج معززات. وفي أثناء هذه العملية تتكون أنماط سلوك الأفراد

وتتبلور شخصياتهم من خلال عمليتي التعزيز الموجب والسالب (التكريتي ، :٢٠٠١:١١٦) .

ويثبت اغلب الأباء السلوك الذي يرونه مناسبا لجنس طفلهم ويعاقبون الاستجابات التي يرونها غير مناسبة ، أي أننا قد نجد الوالدين يشجعون الولد على أن لا يسكت أذا ضربه أو اعتدى عليه احد ويعاقبون مثل هذا السلوك العدواني أن وقع من ابنتهم . فالبنت كثيرا مايقال لها "أن حدث هذا مرة ثانية فما عليك ألا أن تعودي الى الدار ولا تعودي الى اللعب مرة أخرى مع المعتدي " (كونجر واخرون ،٢٠٠٠ : ٣٣٢).

ثالثا- نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (social learning theory):

يرى باندورا بان عملية تنميط النوع (Tping-gender) تبدأ بتعلم الطفل التمييز (Discrimina) بين أنماط السلوك المرتبطة بالنوع ، ثم التعميم (generalize) على هذه الخبرات المتعلمة الخاصة ألى مواقف أخرى جديدة، وأخيرا يقوم الفرد بأداء السلوك الخاص بالنوع الذي ينتمي أليه.وتتضمن عملية تنميط النوع الاشتراط المباشر والبديل لعدد من المنبهات التي تكتسب قيما مختلفة وتشير او تظهر استجابات انفعالية مختلفة من النوعين (سمث،٢٠٠٩: ٢٧٩) .

وافترض باندورا بأن الطفل يتعلم السلوك المناسب لنوع الجنس عن طريق ملاحظه نماذج دور الجنس ، وعن طريق ملاحظه حالات العقاب على السلوك غير المناسب والحصول على المكافأة نتيجة للسلوك

المناسب . ويشكل غياب نماذج الدور تأثيرا على الأطفال فعندما تلاحظ الفتيات غيرهن متفوقات في ماده الرياضيات ، و يلاحظ الذكور غيرهم من الذكور متفوقين أو مهتمين بمواد الاقتصاد المنزلي أو التمريض على سبيل المثال فهذا يعني أنهم اقل الى أتباع هذه النشاطات نفسها (Susan &Witt ,2005:4)

رابعا – المنظور المعرفي (cognativ perspective).

١. النظرية التطورية المعرفية لكولبرك(cognativ development theore)

اقترح لورانس كولبرك (kohelberg,1966,1969) نظريه معرفية في التطور لتفسير عملية اكتساب هوية النوع ، تركز على تفسير داخلي ، مستند في ذلك الى اساس النظرية المعرفية لبياجيه التي تعد تطور الدور الجنسي ظاهره معرفية كون الطفل معالج فعال (active processor) للمعلومات الثقافية وتأخذ نظرية التطور المعرفي باعتبارها الادراك المتنامي للطفل للعالم من حولة وكيف يتم تصنيف الناس والاشياء فئويا (&bigler lynn,1992:135)

ويفترض كولبرك (Kohlberg,1966) في توجهاته النظرية ان البيئة المعرفية للطفل النامي تسمح له بتعزيز سمات مشتركه معينه تميز فئة معينه للشيء عن فئة أخرى ، وبتعبير اخر القيام بالتجريد . وتحدد عمليه التجريد هذه بكيف يتوصل الاطفال الى هويات نوعهم . ففي السياق المعرفي بان التنميط الجنسي شانه في ذلك شأن أية صوره أخرى من التنميط يبسط

العالم ويسمح بأدارة آلاف المعلومات ، واستنادا الى هذه النظرية فان الطفل يقدم نوع جنسه او هويته نتيجة للاتفاق مع نماذج الجنس ذاته لانهم يبدون اتفاقا مناسبا مع نوع الجنس فالاطفال يكافؤون على سلوكهم الذي يتفق مع الهوية المناسبة لنوع جنسهم، وبعبارة أخرى فقد لخص كولبرك الفكرة بالاتي "أنا صبي، لهذا السبب ارغب في عمل الأشياء الخاصة بالصبيان لذا فاني سأُكافأ على فرصة تحقيق الأشياء الخاصة بالذكور" (Eysenck,2002:451)

٢. نظرية مخطط نوع الجنس (Gender schema theory):

أن انفع التفسيرات الراهنة لنوع الجنس مايدعى بنظريه "مخططات النوع " وذات أقناع علمي كبير (Bee,2000:302) التي ترجع جذورها الى نظريات معالجه المعلومات الخاصةبالتطور المعرفي، وتدمج هذه النظرية المنظور التطوري المعرفي لكولبرك بنظريه التعلم الاجتماعي متأثره لفكر بياجيه في التطور المعرفي وتكون الأسكيمات (Bee,2000:309)

وتفسر هذه النظرية مفاهيم نفسية عديدة مثل السلالة العرقية (Race) والسلوك الأثني والتعصبات (سمث،٢٠٠٩: ٢٥٨) ويستطيع الأشخاص بحسب نظريه المخطط أن يقدموا خططا ترتبط بالعمر ، ونوع الجنس ، والعرق ، والمهنة أو أي نوع من التصنيف الاجتماعي فضلا عن أن نظريه مخطط النوع توحد عناصر مختلفة من عمليه التنميط الجنسي مثل تكوين الصورة النمطية النوعية وتشكيلها وهوية الدور الجنسي في صوره موحده وكيفيه الحفاظ على التوجهات الذكرية والأنثوية (Berk,2006:522)

وتفترض هذه النظرية بأنه ينبغي على الأطفال أن يكونوا قادرين على التعرف بوجود جنسين قبل أن يتكون مخطط النوع وهذه القدرة تبدأ بالظهور حتى قبل أن يتمكن الأطفال من التحدث ، وبحلول التسعة أشهر يتمكن معظم الصغار من تمييز الوجوه الذكرية عن الوجوه الأنثوية (fagot &Leinbach , 1993)

وعندما يشاهد الأطفال دون سن المدرسة مجموعه من البنات تلعب بالرمل فسيقررون أن اللعب بالرمل هو للبنات ولأنه ولد فان اللعب ليس له. وعند رؤية هذا الطفل مجموعه اكبر سنا من ألأولاد يلعبون كره القدم فسيقرر ان لعبه كره القدم هي للأولاد لأنه ولد وأن كره القدم مقبولة وينبغي عليه تعلمها وتعلم مايتعلق بها .

وقد وجدت بم (١٩٨٩) انه للوصول لهذا المستوى من الفهم فانه على الطفل أن يكون لديه بعض الفهم في الأقل للفروق التناسلية الأساسية بين الأولاد والبنات وبعض الفهم من أن الخصائص التناسلية هي التي تجعل الطفل ولدا أم بنتا، اذ يدرك أطفال بعد الرابعة بان الموضوع بأكمله يعتمد على الأعضاء التناسلية وليس على مايرتديه الشخص من ملابس أو طريقه تصفيف أو طول شعره (Bem, 1989:651)

واستنادا الى رأي بم (١٩٨١) فان الطفل ينشأ ضمن ثقافة معينه أذا كانت تؤكد الاختلافات بين الرجال والنساء فيتعلم طريقه معالجه المعلومات الخاص به وبالأخرين فضلا عن التعامل مع الأحداث والأشياء استنادا الى علاقات نوع الجنس المعروفة . وبعبارة أخرى فأنه يقدم مخطط النوع الذي يمثل بنيه معرفيه لمعالجه المعلومات المعتمدة على الصفات المعروفة عند

الذكور والأناث . ويساعد البالغين حتى يعيشوا في عالم الطفل على تشكيل مخطط نوع الجنس من خلال ربط الأشياء المختلفة والنشاطات بأحد الجنسين أكثر من الآخر على سبيل المثال في حضارة أمريكا الشمالية (وفي اغلب الحضارات) تعد خصائص شخصية كالجاذبية الجسدية والتعاون والتعاطف وممارسه النشاطات كالطبخ وتربيه الحيوانات مثل القطط والطيور بمثابة دلالات ومؤشرات أنثوية (مخطط نوع الجنس التقليدي الخاص بالأناث). ومن ناحية أخرى تعد القوه الجسدية ، كالعدوانية ، وعدم الاتكال على الأخرين والاستقلالية وممارسه نشاطات معينه مثل لعبه كره القدم وأعمال النجارة وقطع الأخشاب ، وتربيه الكلاب بمثابة دلالات ومؤشرات مميزه للذكور (مخطط نوع الجنس التقليدي الخاص بالذكور). وبحسب منظور بم فان مفهوم الذات بالنسبة للاطفال يصبح مستوعبا ضمن مخطط نوع الجنس المشتق من الثقافة ، اذ يتصرفون على وفق الصفات التي تقترن بجنسهم الخاص بأنفسهم ، ويتعلمون تقييم كفاءتهم كاشخاص من خلال الطريقة التي تناظر بها صفاتهم الشخصية مع مقياس القوة الجسدية والمنافسة ، في حين ترجع الفتيات تقييم أنفسهن استنادا الى الجاذبية الجسدية والقدرة على مجاراة الأخرين أو التعامل معهم . كما هو الحال بالنسبة للبالغين . يستمر العديد منا بتعريف أنفسهم عن طريق عدسات ترشيح أو تصفيه الجنس ذاتها ، وتنظيم سلوكنا يتطابق مع تعريف الثقافة للأنوثة والذكورة (PlotnikK 2002: 395).

وعلى وفق منظور بم فان هناك ثلاثة توجهات مرتبطة بالدور الجنسي تتمثل بالاتي :

التوجه الأول : هو التوجه الذي يكون فيه الأفراد منمطين جنسيا (Sex- typed) والذين يكونون على فئتين في ذلك هما : النمط الذكوري (Maculine-typed) للرجل ، والنمط الأنثوي (Feminin -typed) للنساء وفي كلا النمطين فان الأفراد يكونون مشدودين للتعريفات الثقافية للسلوك المقبول من احد الجنسين دون الأخر في المجتمع .

التوجه الثاني : ويسمى بالتوجه الانساني او الندروجيني ويمثل في اولئك الأفراد الذين يجمعون في بنائهم النفسي أفضل صفات الذكورو والأنوثة من حيث مرغوبيتها الاجتماعية .

والتوجه الثالث : المتمثل في الأفراد غير المتمايزين (Undifferentiated) الذين تكون صفات الذكورة والأنوثة غير واضحة بقوة عندهم (Bem,1974:156).

وفي ضوء الدراسات العديدة التي قامت بها بم توصلت الى ان كل نمط او توجه من هذه الأنماط له عدة مزايا هي :

التوجه الأول :

١- يمتاز الأفراد المنمطين جنسيا بالقيام بالنشاطات الملائمة لجنسهم وتحاشي النشاطات التي تخص الجنس الأخر .

٢- يتذكر الأفراد المنمطون جنسيا المعلومات والأحداث والمواقف المتسقة مع نوع جنسهم ، وأحيانا يحرفون من المعلومات الواردة لديهم لتتناسب وتتلاءم مع جنسهم .

٣- يساير الأفراد المنمطون جنسيا توقعات الدور المرتبط بجنسهم وهم ينجحون في تحقيق مطالبها.

التوجه الثاني : يتمتع الأفراد الأندروجينيين بالاتي :

١- التكيف والمرونة مع المواقف العديدة .

٢- صحة نفسيه أفضل وعلامات أعلى على مقياس تقدير الذات .

٣- مقومات تجعلهم يمتلكون العديد من القدرات النفسية العقلية .

(Bem,1981:256)

دراسات السابقة :

١- دراسة اليان (ullian,1976)

اجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الامريكية بهدف التعرف على نمو المفاهيم الذكورة والانوثة بين الجنسين وقد شملت العينة (١٧٠) ذكرا وانثى تراوحت اعمارهم (٦-١٨) سنة وقد قسم افراد العينة الى ستة فئات تبعا للمرحلة العمرية، وقد اظهرت نتائج البحث ان فهم افراد العينة وادراكهم مفاهيم الذكورة والانوثة لكلا الجنسين يتطور بحسب المراحل العمرية . (Ullian,1976)

٢- دراسة كوبر وايبرسون (kopper&Epperson,1990).

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الجنس (النوع) وهوية الدور الجنسي وبين التعبير عن الغضب تكونت عينة الدراسة من

(٤٥٥) طالبا وطالبة من طلبة الدراسات الأولية بواقع (٢٤٢) طالبة و(٢١٣) طالب . واستعمل الباحثان مقياس بم للدور الجنسي للدوربصيغته المختصرة الذي يكشف عن اربعة انماط للدور الجنسي هي (الذكوري ، الانثوي ، الاندروجيني ، غير المتمايز) واظهرت النتائج وجود علاقات دالة بجميع الاحتمالات [illegible] عبر النمط الذكوري في الدور الجنسي عن مستويات أعلى من النمط الانثوي في غضب السمة، وكذلك أعلى من غير المتمايز والاندروجيني . وبطريقة مماثلة سجل المستجيبون من ذوي النمط الذكوري درجات اعلي على مقياس التعبير عن الغضب للخارج ويليهم النمط الأندروجيني ثم الانثوي ، وأظهرت النتائج ان الدور الجنسي الأندروجيني والأنثوي ذو نزعة أعلى للتحكم بالغضب مما هي عليه لدى النمط الذكوري .(Kopper& Epperson,1990)

٣- دراسة (أبو العز ،١٩٩٣) .

هدفت هذه الدراسة الى استقصاء العلاقة بين ممارسات الوالدية والدور الجنسي وبصورة اكثر تحديدا سعت الدراسة الى استقصاء الفروق في ممارسات الوالدية لكل من الاب والام مثلما يدركها الابناء والبنات بحسب مستويات انماط الدور الجنسي الاربعة (الذكوري ، الانثوي ، الاندروجيني ، غير المتمايز) شملت عينة البحث طلاب المدارس الثانوية الاردنية بواقع (١٥٩) طالبا (١٥١) طالبة، طبق عليهم الصورة المعربة لمقياس "بم " المختصر لقياس نمط التوجة نحو تمثل الدور الجنسي واشارت نتائج التحليل العاملي لمقياسي ممارسات الاب والام الى ان هناك ثلاثه عوامل تفسر التباين وهي العامل الاول يقيس ممارسات التقبل – الرفض والثاني

يقيس التحكم ، في حين ان العامل الثالث يقيس التسيب. ودلت نتائج تحليل التباين الثنائي ان ممارسات الاب في كل من اثر الجنس ونمط التوجه كانا دالين، وقد انحسر اختلاف تقديرات ممارسة الاب في عامل التحكم فقط ، اذ عبرت الطالبات عن ان آباءهن يمارسون تحكما نفسيا عليهن اكثر من الابناء الذكور . أما من حيث اثر نمط التوجة فقد كشف تحليل التباين ان الفرق في ممارسة الاب انحسرت في عامل التقبل – الرفض، اذ ذكر الطلبة الاندروجينيين والذكوريون أن ممارسة أبائهم تتسم بالتقبل والانغماس الايجابي في حياتهم . (ابو العز، ١٩٩٣).

٤- دراسة (فرحات ، ١٩٩٧)

أجرى فرحات (١٩٩٧) دراسة في مصر هدفت الى الكشف عن الاثر الذي يتركه غياب الاب في مفهوم الدور الجنسي الذكري والأنثوي للأبناء في مرحلة الطفولة المتأخرة اجري البحث على عينه مكونة من (٣٣١) تلميذا من تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائي والصف الاول والثاني من الدراسة المتوسطة وقد توصل البحث الى وجود فروق دالة بين الابناء غائبي الاب واقرانهم حاضري الاب في الدور الجنسي الذكريأذأن حاضري الأب أكثر ذكورة ولم تظهر فروق ذات دلاله بين غائبي الاب واقرانهم حاضري الاب في الدور الانثوي (فرحات ، ١٩٩٧ ، ص١٥).

٥- دراسة مهيجان ونيرو وشالو شارما (mahajn&neeru and shallusharm ,1999)

هدفت الدراسة الى تعرف :

١- اتجاهات الذكور والاناث نحو الدور الأندروجيني .

٢- اتجاهات الذكور والاناث نحو السلوك الانموذجي للدور الجنسي ، وصف السلوك ، وتعزيز السلوك ، والتعرض لأعمال متنوعة .

٣- وجود فروق بين الذكور والاناث فيما يخص النقطتين (أ- ب) .

وجمعت البيانات من افراد على اساس النوع الاجتماعي وحسبت الدرجة الكلية ودرجات الأبعاد الاربعة والنسبة المئوية والاختبار التائي لمعرفة الفروق في الاتجاه بين الذكور والاناث نحو الاندروجيني وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالات احصائية وهذا يعني ان العينة كانت اندروجينية . وكان لدى الذكور والاناث نفس الاتجاه على وفق أبعاد النماذج (السلوك الانموذجي للدور الجنسي، ووصف السلوك ، وتعزيز السلوك، وكشف المهن المتنوعة) . (Mahajan&neeru and shaliu) . sharm,1999

٦. دراسة (نادر ،٢٠٠٣) .

هدف هذا البحث الى الكشف عن أثر نمط المدارس المختلطة أو غير المختلطة في مفهوم الدور الجنسي لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي ، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٦) طلاب (١٠١) من الذكور و(١٠٥) من الاناث من طلبة الصف الثالث الثانوي العام من مدارس السويداء قسمت العينة الى قسمين نمط مختلط وغير مختلط: وبينت النتائج :

أن نمط الدراسة (مختلط أو غير مختلط) قد أثر بالضرورة في عملية التنميط الجنسي لدى الطلبة . (نادر،٢٠٠٣).

٧- دراسة (العزي ،٢٠٠٦)

اجرى العزي ٢٠٠٦ دراسة بهدف التعرف على اثر غياب الاب على إكتساب الدور المنمط جنسيا وكانت العينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي واخذت العينة المجموعة من ١٠٠ مدرسة مختلفة وقسم التلاميذ فاقدي الاب لمستويات (فقدان مبكر للاب – فقدان متأخر – فقدان مبكر مع وجود بديل – فقدان متأخر مع وجود بديل) وطبق عليها المقياس التنميط الجنسي وبينت اهم النتائج ان لغياب الاب أثرا في نمو الدور المنمط جنسيا للذكور والاناث بدرجات متفاوتة والدور المؤثر لبديل الاب على الذكور أيضا (العزي ،٢٠٠٦).

٨- دراسة (العزي ٢٠١٣).

تناولت الدراسة تطور التوجهات نحو الدور الجنسي لدى مختلف المراحل العمرية (اطفال – مراهقين – راشدين) وقد شملت عينة البحث (٢٦٦٠) من تلاميذ وطلاب ومعلمين لكلا الجنسين وبالطريقة الطبقية العشوائية من مدارس محافظة بغداد لجانبي الكرخ والرصافة وجمعت بيانات البحث بالاعتماد على مقياس "بم" للدور الجنسي ومقياس " كوردك وستريكر" واظهرت النتائج انه لايوجد اثر لمتغيري العمر في كل من النمطين الذكوري والانثوي في حين كان هناك اثر للتنميط الاندروجيني وغير المتمايز وشاع النمط الانثوي لدى الاناث في اغلب الطبقات العمرية والنمط الذكوري لدى

الذكور في مختلف الفئات العمرية في حين لم تكن الفروق دالة بين الجنسين في كل من النمطين الاندروجيني وغير المتمايز (العزي ،٢٠١٣).

اجراءات البحث

مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث الحالي من تلاميذ المدارس الابتدائية غير المختلطة التي يوجد فيها بعض التلاميذ على عكس جنسه في محافظة بغداد لجانبي الكرخ والرصافة للعام الدراسي (٢٠١٣- ٢٠١٤) .

عينة البحث : تم اختيار عينة البحث الحالي والبالغ عددها (١٠٠) تلميذ وتلميذة على وفق الخطوات الاتية :

١. اختيار اربع مدارس ابتدائية غير مختلطة في محافظة بغداد بطريقة عشوائية تضم تلاميذ على خلاف جنسهم، مدرستان للبنين وأُخريان للبنات ، بحيث يضم كل من جانبي الكرخ والرصافة مدرستين واحدة للبنين والاخرى للبنات .

٢. تم أختيار عينات من التلاميذ بطريقة عشوائية من كل مدرسة من الصفين الخامس والسادس الابتدائي وعلى النحو الآتي :

أ. عينة من الذكور من مدارس البنينبلغ عددهم (١٦) تلميذا من جانب الكرخ و (١٦) تلميذ من جانب الرصافة.

ب. عينة أناث من مدارس البنات بلغ عددها (١٥) تلميذة من جانب الكرخ و(١٥) تلميذة من جانب الرصافة .

ج. عينة ذكور من مدارس البنات بلغ عددهم (١٢) تلميذا من جانب الكرخ و (١٢) تلميذ من جانب الرصافة .

د.عينة اناث من مدارس البنين بلغ عددها (٦) تلميذات من جانب الكرخ و (٨) تلميذات من جانب الرصافة . والجدول (١) يبين عينة البحث موزعة على وفق جنس التلاميذ ونوع المدرسة (للبنين ، للبنات)

الجدول -١-

عينة البحث موزعة على وفق جنس التلاميذ ونوع المدرسة

(للبنين ، للبنات)

المدارس	مدارس جانب الكرخ		مدارس جانب الرصافة		المجموع
الجنس	عراق الصمود للأناث	حاتم الطائي للذكور	خنين للأناث	عدن للذكور	
ذكر	١٢	١٦	١٢	١٦	٥٦
انثى	١٥	٦	١٥	٨	٤٤
المجموع	٢٧	٢٢	٢٧	٢٤	١٠٠

أداه البحث :

اعتمد البحث الحالي مقياس (العَزي ٢٠١٣) للدور الجنسي المعد على البيئة العراقية على وفق مفاهيم نظرية (بم) والمقياس صمم أساسا للكشف عن الدور الجنسي لفئات عمرية مختلفة هي : (الأطفال- المراهقين -- الراشدين) ويتصف المقياس بمؤشرات صدق وثبات عاليتين.

صدق المحكمين :

قام الباحثان بالتشاور مع مجموعة من المحكمين لغرض اعتماد النسخة المناسبة لمجتمع بحثه وقد اجمع أغلبية الأراء على اعتماد نسخة المراهقين بدل من نسخة الأطفال كون نسخة الأطفال مصاغة باللهجة العامية التي يصعب قراءتها من قبل المفحوصين كون لغتها غير سلسة ، في حين أن نسخة المراهقين كانت مصاغة بلغة سهلة ومبسطة ومفهومة لدى المفحوصين المفترضين ، وقد تحقق الباحثان من صحة هذا الاختيار من خلال أجراء دراسة استطلاعية على عينة عشوائية من الأطفال في الصفين الخامس والسادس الابتدائية من كلا الجنسين مقدارها (٥) أطفال ، أذ تم عرض الصيغتين عليهم لبيان مدى فهمهم لمضمون عباراتها أو فقراتها وقد تبين أن الصيغة التي أوصى بها المحكمون والخبراء كانت مناسبة لهم وهي نسخة المراهقين . وقد تم عرض هذهِ النسخة بتعليماتها وفقراتها وبدائل الأجابة عنها على مجموعة من الخبراء والمختصين

في سلم العقم وفي ضوء أرائهم ومقترحاتهم تم اجراء بعض التعديلات الطفيفة على صياغة بعض الفقرات ليكون المقياس صالح للاستعمال .

صدق المقياس :

يتمتع مقياس العزي ٢٠١٣ بمؤشرات صدق وثبات عالية ومتنوعة ، فقد تحقق في المقياس الصدق الظاهري وصدق البناء ، إذ قام العزي بتحليل خصائص الذكورة والأنوثة للمقياس على وفق نظرية بم للتأكد من أنهما بعدان مستقلان ، وتحقق من ذلك عن طريق :

أ. أيجاد العلاقة الأرتباطية بين درجات مقياس الذكورة ومقياس الأنوثة من مقياس الدور الجنسي ، وأظهرت الارتباطات أن المقياسين غير مترابطين بشكل واضح وكل منهما يعمل بشكل مستقل عن الأخر.

ب. أيجاد متوسطات درجات مقياس الذكورة ومتوسطات مقياس درجات الأنوثة بشكل منفصل وتبين أن الذكور سجلوا درجات أعلى على الفقرات الذكورية وسجلت الأناثأرتفاع في أجاباتهن عن فقرات الأنوثة (Konrad&Harris,2002:261) .

(*) وهم كل من أ.د. سناء عيسى محمد الداغستاني . كلية الاداب - جامعة بغداد - و م.د. عبد الحليم رحيم كلية الاداب - جامعة بغداد - و م.د. ثريا علي حسين الحسيني . كلية الاداب - جامعة بغداد - و م.د. عباس حنون الاسدي . كلية الاداب-جامعة بغداد- و م. دريم سالم محمد . كلية الاداب-جامعة بغداد-

والبحث الحالي تحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء والمحكمين والذين اجمعوا بنسبة اتفاق تزيد على (٨٠٪) على صلاحيته في قياس ما وضع من اجله في البحث الحالي.

ثبات المقياس :

يتمتع مقياس العزي بمؤشرات ثبات عالية في البيئة العراقية فقد كان معامل ثباته (٠,٨٠) بطريقة الاختبار اعادة الاختبار، و(٠,٧٧) بطريقة ألفاكرونباخ. والبحث الحالي تحقق من ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخوهي طريقة تشير الى اتساق استجابة الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس وتستند الى الانحراف المعياري للمقياس والانحراف المعياري للفقرة (ثورندايك وهيجن ، ١٩٨٦ ، ص٩٧) ، تم حساب معادلة ألفا كرونباخ من خلال معالجة البيانات الأحصائية لعينة عددها (١٠٠) تلميذا تم اخيارها عشوائيا من مدارس محافظة بغداد، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٧١) وهو مؤشر جيد عند مقارنته بمعامل الثبات الذي وجده العزي ٢٠١٣ لمقياس الدور الجنسي.

وصف مقياس الدور الجنسي للعزي ٢٠١٣ وطريقة تصحيحه :

يتكون مقياس العزي ٢٠١٣ للدور الجنسي من تعليمات المقياس و (٤١) فقرة امام كل فقرة بدائل للاجابة هي: (دائما، احيانا، ابدا) تعطى الدرجات (١، ٢، ٣) على التوالي عند التصحيح. والمقياس يضم مقياسين فرعيين يكشفان عن نمط الدور الجنسي (ذكوري ، انثوي) . نمط الدور الجنسي الذكوري تكشف عنه (٢٠) فقرة، ونمط الدور الجنسي الانثوي تكشف

عنه (٢١) فقرة . وأن أعلى درجة للذكورة على المقياس الذكوري هي (٦٠) درجة واقل درجة هي (٢٠) ، في حين أعلى درجة للأنوثة على المقياس الانثوي هي (٦٣) درجة واقل درجة (٢١)، بينما يبلغ المتوسط الفرضي لمقياس الذكورة (٤٠) ، في حين يبلغ المتوسط الفرضي لمقياس الانوثة (٤٢)

الوسائل الأحصائية : استخدم في البحث الحالي الوسائل الاحصائية الأتية :

١. الاختبار التائي لعينة واحدة : t-test استعمل للتعرف على نمط الدور الجنسي ذكري أو أنثوي لدى عينة البحث .

٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين :t-test استعمل للتعرف على الفروق في الدور الجنسي بحسب المتغيرات الديمغرافية للبحث .

٣. معادلة الفا – كرونباخ لحساب قيمة الثبات .

النتائج :

الهدف الأول : المقارنة في الدور الجنسي (الذكورة) بين الذكور المسجلين في مدارس البنين وإقرانهم المسجلين في مدارس البنات.

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكورة للتلاميذ الذكورالمسجلين في مدارس البنين(٥٥,٧٠) بأنحراف معياري مقداره (٥,٢٧) وبلغ المتوسط الحسابيلدرجات الذكورة للتلاميذ الذكورالمسجلينفي مدارس البنات (٤٤,٧٥) وبأنحراف معياري مقداره (٣,٦٣) وبمقارنة هذين المتوسطين بواسطة

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة مقدارها (٩,١٩) هي دالة أحصائيا بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٢,٦٦)عند درجة حرية (٥٤) ومستوى دلالة (٠,٠٠١) أي أن هناك فروق في الدور الجنسي(الذكورة) لصالح التلاميذ الذكور المسجلين في مدارس البنين وكما يبين الجدول (٢).

الجدول -٢-

القيمة التائية للفروق بين درجات مقياس الذكورة بين التلاميذ المسجلين في مدارس البنين واقرانهم المسجلين في مدارس البنات

مقياس الذكورة للتلاميذ	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-test	درجه الحرية	مستوى الدلالة
مدارس البنين	٣٢	٤٤،٧٥	٣،٦٣			
مدارس البنات	٢٤	٥٥،٧٠	٥،٢٧	٩،١٩	٥٤	٠،٠٠١

الهدف الثاني : المقارنة في الدور الجنسي (الانوثة) بين الذكور المسجلين في مدارس البنين واقرانهم المسجلين في مدارس البنات .

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الانوثة للتلاميذ الذكورالمسجلين في مدارس البنين(٤٥,٥) بأنحراف معياري مقداره (٤,٠٨) وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات الانوثة للتلاميذ الذكور المسجلينفي مدارس البنات (٥١،٣٤) وبأنحراف معياري مقداره (٤٤٦٤) وبمقارنة هذين المتوسطين

بواسطة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة مقدارها (٤،٩) هي دالة أحصائيا بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٢,٦٦)عند درجة حرية (٥٤) ومستوى دلالة (٠,٠٠١) أي أن هناك فروق في الدور الجنسي(الانوثة) لصالح التلاميذ الذكور المسجلين في مدارس البنات وكما يبين الجدول (٣).

الجدول -٣-

القيمة التائية للفروق بين درجات مقياس الانوثة بين التلاميذ المسجلين في مدارس البنين واقرانهم المسجلين في مدارس البنات

مقياس الانوثة للتلاميذ	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-test	درجه الحرية	مستوى الدلالة
مدارس البنين	٣٢	٤٥،٥	٤،٠٨	٤،٩	٥٤	٠،٠٠١
مدارس البنات	٢٤	٥١،٣٤	٤،٦٤			

الهدف الثالث : المقارنة في الدور الجنسي (الذكورة) بين الاناث المسجلات في مدارس البنات واقرانهن المسجلات في مدارس البنين.

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الذكورة للتلميذات المسجلات في مدارس البنين(٥٤) بأنحراف معياري مقداره (٧،٢٥) وبلغ المتوسط الحساب بالدرجات الذكورة للتلميذات المسجلات في مدارس البنات (٤١) وبأنحراف معياري مقداره (٥،٩١) وبمقارنة هذين المتوسطين بواسطة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة مقدارها (٥،٦٧) هي

دالة أحصائيا بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٢,٦٦)عند درجة حرية (٤٢) ومستوى دلالة (٠,٠٠١) أي أن هناك فروق في الدور الجنسي(الذكورة) لصالح التلميذات المسجلات في مدارس البنين وكما يبين الجدول (٤).

الجدول -٤-

القيمة التائية للفروق بين درجات مقياس الذكورة بين التلميذات المسجلات في مدارس البنين واقرانهن المسجلات في مدارس البنات

مقياس الذكورة للتلميذات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-test	درجه الحرية	مستوى الدلالة
مدارس البنين	١٤	٥٤	٧،٢٥			
مدارس البنات	٣٠	٤١	٥،٩١	٥،٦٧	٤٢	٠،٠٠١

الهدف الرابع : المقارنة في الدور الجنسي (الانوثة) بين الاناث المسجلات في مدارس البنات واقرانهن المسجلات في مدارس البنين .

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الانوثة للتلميذات المسجلات في مدارس البنين(٤٦،٥) بأنحراف معياري مقداره (٤،٢٩) وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات الانوثة للتلميذات المسجلات في مدارس البنات (٥٧) وبأنحراف معياري مقداره (٤،٩٧) وبمقارنة هذين المتوسطين بواسطة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن القيمة التائية المحسوبة مقدارها (٦،٠٧) هي دالة أحصائيا بعد مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٢,٦٦)

عند درجة حرية (٤٢) ومستوى دلالة (٠,٠٠١) أي أن هناك فروق في الدور الجنسي(الانوثة) لصالح التلميذات المسجلات في مدارس البنات وكما يبين الجدول (٥).

الجدول -٥-

القيمة التائية للفروق بين درجات مقياس الانوثة بين التلميذات المسجلات في مدارس البنين واقرانهن المسجلات في مدارس البنات

مقياس الانوثة للتلميذات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-test	درجه الحرية	مستوى الدلالة
مدارس البنين	١٤	٤٦,٥	٤,٢٩			
مدارس البنات	٣٠	٥٧	٤,٩٧	٦,٠٧	٤٢	١ ٠,٠٠

تفسير النتائج :

تظهر نتائج البحث الميل العام لكلا النمطين من الدور الجنسي (الذكورة والأنوثة) بالتأثر بنوع المدرسة (للبنين ، للبنات) التي يسجل فيها التلاميذ والتلميذات ، فقد كان الدور الجنسي الذكوري اكثر تمايزا لدى الذكور والاناث في مدارس البنين ، وكان الدور الجنسي الانثوي اكثر تمايزا لدى الذكور والاناث في مدارس البنات. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة بيتسوثومبسن (١٩٧٣) التي بينت أن الذكور والاناث الذين يدرسون في مدارس ملائمة لنوعهم يكتسبون الدور الجنسي الملائم . وتفسر نتائج البحث الحالي أستنادا الى رأي بم حيث تعتقد أن مفهوم الذات بالنسبة للأطفال

يصبح مستوعبا ضمن مخطط نوع الجنس المشتق من الثقافة حيث ترى ان الذكور يتصرفون على وفق التصرفات التي تقترن بجنسهم الخاص وبأنفسهم ويتعلمون تقييم كفاءتهم كأشخاص من خلال الطريقة التي تناظر بها صفاتهم الشخصية مع مقياس القوة الجسدية والمنافسة ، في حين ترجع الفتيات تقييم أنفسهن استنادا الى الجاذبية الجسدية والقدرة على مجاراة الأخرين أو التعامل معهم . وأن التنميط الجنسي بالنسبة لبم هو عبارة عن ظاهره متعلمة .

الاستنتاجات :

في ضوء ما تم التوصل اليه من نتائج يمكن أستنتاج ما يأتي :

١. أن التلاميذ الذكور الذين يدرسون في مدارس البنين لا يتأثرون بالدور الجنسي الأنثوي .
٢. التلاميذ الذكور الذين يدرسون في مدارس البنات يتأثرون بالدور الجنسي الانثوي .
٣. أن التلميذات اللاتي يدرسن في مدارس البنات لا يتأثرن بالدور الجنسي الذكوري.
٤. التلميذات اللاتي يدرسن في مدارس البنين يتأثرن بالدور الجنسي الذكوري..

يصبح مستوعبا ضمن مخطط نوع الجنس المشتق من الثقافة حيث ترى ان الذكور يتصرفون على وفق التصرفات التي تقترن بجنسهم الخاص وبأنفسهم ويتعلمون تقييم كفاءتهم كأشخاص من خلال الطريقة التي تناظر بها صفاتهم الشخصية مع مقياس القوة الجسدية والمنافسة ؛ في حين ترجع الفتيات تقييم أنفسهن استنادا الى الجاذبية الجسدية والقدرة على مجاراة الأخرين أو التعامل معهم . وأن التنميط الجنسي بالنسبة لبم هو عبارة عن ظاهره متعلمة .

الاستنتاجات :

في ضوء ما تم التوصل اليه من نتائج بمكن أستنتاج ما يأتي :

١. أن التلاميذ الذكور الذين يدرسون في مدارس البنين لا يتأثرون بالدور الجنسي الأنثوي .
٢. التلاميذ الذكور الذين يدرسون في مدارس البنات يتأثرون بالدور الجنسي الانثوي .
٣. أن التلميذات اللاتي يدرسن في مدارس البنات لا يتأثرن بالدور الجنسي الذكوري.
٤. التلميذات اللاتي يدرسن في مدارس البنين يتأثرن بالدور الجنسي الذكوري..

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي :

١. الحث على الخلط بين الجنسين في المدارس لاسيما المرحلة الابتدائية مع الأشراف الجيد عليها .

٢. تفعيل عملية الأرشاد النفسي والتربوي من خلال تأكيد أهمية الدور الذي تقوم به الأسرة في تشكيل نمط الدور الجنسي وتعزيزه .

٣. توجيه المعلمين والمدرسين على ضرورة تعزيز نمط الدور الجنسي الملائم لجنس المتعلم .

المقترحات :

استكمالا لنتائج البحث ، يقترح البحث اجراء الدراسات الاتية :

١. أعداد برنامج أرشادي لتعزيز الدور الجنسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية الدارسين بمدارس تخالف نوعهم .

٢. أجراء دراسة مشابه للبحث الحالي على الأسر التي يكون فيها عدد الذكور هو الغالب على عدد الأناث في الأسرة أو بالعكس .

٣. أجراء دراسة تبحث في علاقة الدور الجنسي بمتغيرات اخرى مثل اساليب المعاملة الوالدية وبعض انماط الشخصية .

المصادر العربية :

- القرآن الكريم .
- ابو العز ، ابتسام عبد الرزاق .(١٩٩٣) . الممارسات الوالدية وعلاقتها بنمط التوجة نحو تمثل الدور المرتبط بالجنس لدى طلبة الصف الثاني ثانوية في محافظات جنوب الاردن ، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة مؤتة .
- تركي ، مصطفى احمد . (١٩٨٨) . تقدير الذكورة – الانوثة في الثقافة الكويتية ، الكويت : **المجلة العربية للعلوم الانسانية** ، المجلد ٨ ، العدد ٣٠ : ٨٤-١٠١ .
- التكريتي ، واثق عمر عيسى . (٢٠٠١) . الانموذج ودوره في البناء النفسي للفرد والمجتمع ، **المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع** ، المجلد١ ، العدد(١) : ١١٢-١٢٥.
- جريدة المدى (٢٠١٤) . موقع الكتروني العدد الصادر يوم الثلاثاء بتاريخ ٣٠ سبتمبر ٢٠١٤.
- الحمداني، موفق. (١٩٨٥) . **الطفونة** ، بغداد ، مطبعة بيت الحكمة .
- السواد ، عبد الخضر. (٢٠٠٨) . مشكلة تحديد الهوية الجنسية لدى الاطفال ، الجامعة المستنصرية ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، العدد١١٢,١٥-١٢٢ .

- سمث ، بربار . (٢٠٠٩) . **سايكولوجية الجنس والنوع** : ترجمة سامح وديع الخفش ومحمد صبري، ط١، عمان: دار الفكر .
- العزي ، وليد قحطان محمود . (٢٠٠٧) . غياب الأب واثرة في اكتساب الدور المنمط جنسيا ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية الاداب ، الجامعة المستنصرية
- ..... (٢٠١٣) . تطور التوجهات نحو الدور الجنسي لدى الاطفال والمراهقين والراشدين ، **اطروحة دكتوراه** ، كلية التربية ، جامعة بغداد .
- علي، سهير محمد . (٢٠٠٤) . غياب الأب واثرة على الطفل ، **مفكرة الاسلام**، ttp//ls/mmemo.cc/2004/02/20/15620html?lang=
- كونجر ، جونوسن ، بولكيكن ، جيروم . (١٩٨٦) . **سايكولوجية الطفولة الشخصية** ، ترجمة : احمد عبد العزيز سلامة ، الكويت . مكتبة فلاح .
- معوض ، خليل ميخائيل . (١٩٩٩) . **علم النفس الاجتماعي** ، الاسكندرية : دار الفكر الاجتماعي
- وهبة ، وضاح سيد .(٢٠٠٣) **اضواء على خفايا النفس** . ط١، سوريا : شعاع للنشر والتوزيع .

- وليامز ، سوزان ؛ سيد ، جانيت ، مواو ، ادلينا. (٢٠٠٠). **دليل اوكسفام للتدريب على الجندر** . ترجمة معين الامام، ج١، ط١، سوريا : دار المدى للنشر والتوزيع .
- الين ، بم . (٢٠١٠) . **نظريات الشخصية – الارتقاء، النمو، التنوع**، ترجمة : علاء الدين كفافي ومايسة احمد النيال وسهير محمد سالم، ط١، عمان : دار الفكر .
- يونغ ، كارل غوستاف . (١٩٨٤) . **الانسان ورموزة** ، ترجمة سمير علي ، بغداد : منشورات وزارة الثقافة والاعلام .

المصادر الاجنبية :

- Angrest,S.S(1981). Studyof sex roles,**Journal of social** Issues, Vol.5,No.1.
- Bee,Helen.(2002).**The development child**, Boston: Allen and Bacon.
- Bem, S.L.(1974). The Measurement of Psychological androgyny. **Journal of consoling and clinical Psychology**. Vol. 42,No.2:155-162.
- Berk,lura E .(2002).**Infants, children and Adolescents**, :Bosion Bacon.
- Eysenck ,Micheal.W.(2002).**psychology Student** s, new York :hand book.
- Lahey, Benjamin.B. (2001). **Psychology: anIntruction**, Boston: McGraw Hill co.
- Lindsey, Linda.L. (1994). **Gender Role**. New Jersey: prentice Hail.
- Stest&Barke (1999).femininity – masculinity, **Encyclopedia of Sociology**, New York: Macmillan.

- Susan, D and witt.(2005).**socialization and sociabilityttp**: \\www.unkron .edu\witt\father\park.htm.
- Goldstein, bruec. (1994). **psychology,** wodswarth, Inc, Belmant: califonic Belmant.
- Beglir&Lynn, Liben. (1992). Cognitev mechanisms in childrens Gender stereotyping-theoretical ImplicTions of cognitive-based Intervention, **child development,** vol.63:135-1363.
- Dahlstrom, w; Grant, j&Maynard, t. (1972). **AnMMPT**, Hand book, v.larevised: Univercity of Minnesuta.
- Konrod, &Harre, (2002). Desitabitity of The see- rule formare **sarnal of Scearch**, vol.67, 299-272.
- Vasta, Ross; Haith, Marshall; M&Miller, Scott, A. (1999) **Childpsychology**. New York : john Wiley&Sonc, Inc.
- Plotnik, Rod. (2002). **Introduction to psychology,** Australia: Word swothGroup.Adivision of thome son learning, Inc.

- Jung, Carl. (1954). **Aion: Researches In to the Phenomenology of the self trans.** by, R, F.Hull.new York: Bollingen.
- Zastrow, Charles and first, farenk. (2004).**understanding Human behavior and the social Environment**. Thomson, books\ coleadivision of Thomson learning Inc: Aust.

مقياس الدور الجنسي للعزي ٢٠١٣

عزيزي التلميذ عزيزتي التلميذه

تحية طيبة.....

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تمثل مجموعة من الخصائص والصفات والسلوكيات والتصرفات المتعددة والمختلفة ، المطلوب منك قراءة كل فقرة من هذه الفقرات بدقة وامعان ، ومن ثم تبين مدى انطباقها عليك انت ، حيث تجد امام كل فقرة ثلاثة خيرات (دائما ، احيانا ، ابدا)

وعليك ان تختار الخيار الاكثر انطباقا وملائمة عليك والذي يعبر عن موقفك الحقيقي نحو مضمون كل فقرة

ت	الفقـــرات	دائما	احيانا	ابدا
١	مستعد أن تماشي ما يريده الأخرون			
٢	تبتسم وتضحك كثيرا			
٣	تستطيع عمل الأشياء بجهودك الشخصية			
٤	تدافع عن ما تعتقدة انه صحيح			
٥	تعتمد على نفسك فيما تعتقد وتعمل به			
٦	أنت خجول			
٧	تحب الألعاب الرياضية			
٨	تقول ما تحب وما لا تحب			
٩	تحب العناق والتقبيل			
١٠	تحب أن يخبرك الناس كم أنت لطيف			
١١	تترك انطباعا مؤثرا في الأخرين			
١٢	أنت وفي لأصدقائك ويمكنهم الاعتماد عليك			
١٣	تتصرف مثل ما تتصرف الفتيات			
١٤	تهتم بما يشعر به الناس			
١٥	تبذل جهد لتشق طريقك			
١٦	تحب حل المشاكل			
١٧	أنت حساس لحاجات الأخرين			

١٨	قادر على قيادة الناس الأخرين				
١٩	تفهم كيف يفكر ويشعر الاخرون				
٢٠	ترغب في مساعدة الاخرين				
٢١	ترغب في المخاطرة (المجازفة)				
٢٢	تتخذ القرارات بسهولة				
٢٣	قادر على عمل الأشياء بنفسك				
٢٤	تتلهف لتهدئة المشاعر المجروحة لدى الاخرين				
٢٥	تتحدث بنعومة				
٢٦	تجعل الاخرين يفعلون ما تريد				
٢٧	تظهر للناس انك تحبهم				
٢٨	تظهر للناس بلطف انك مهتم بهم				
٢٩	تتصرف مثلما يتصرف الاولاد / الرجال				
٣٠	ترغب باتخاذ موقف معين من القضايا التي تواجهك في الحياة				
٣١	مستعد للتشاجر والصراخ على أي احد				
٣٢	تهتم بما يشعر به الحيوانات				
٣٣	تصدق أي شئ يخبرك به الأخرون				
٣٤	تتصرف كقائد				
٣٥	تتصرف مثل طفل صغير				
٣٦	لديك طريقتك الخاصة في أداء الأعمال				

٣٧	تحب أن تلعب الألعاب لتفوز				
٣٨	تحب أن يخبرك الناس كم أنت لطيف				
٣٩	تحاول عمل أي شئ على أفضل وجه				
٤٠	لا تعامل الناس بخشونة				
٤١	لا تستعمل الكلمات البذيئة				

The Impact of the Type of School (For Boys and Girls) in the Role of Sexual Orientation among Primary Schools Pupils

Dr. Ibraheem Murtada Ala'aragee
Dhari Mahmood Hatam

Abstract:

The sex or what is known as sexual role (sexual stereotyping) is one of the important issues in the lives of individuals. It is heavily influenced by environmental factors surrounding the individual. The school's environment plays a major role in the growth and development of the sexual role of children. A type of school (for boys , for girls), is a case in Iraq's educational system that may significantly affects the formation of the sexual role of students which is not consistent with what you expect from the society, especially that there are many cases in which pupils are studying in different schools to the type of sex. The current research is trying to identify the impact of school type (for boys, for girls) in the trend towards sexual role among elementary schools students. The sexual role measure was applied to selected samples of the elementary schools of (100) pupils, selected from similar and different schools to the type of sex. The results revealed that the type of school (for boys, for girls) affects the role of sexual orientation among elementary schools students.

Semiotic of Narrative Figures

Dr. Zakiyah Bint Mohammed Bin Mubarak
University of Princess Noora Bint Abdul Rahman / Riyadh / Saudi Arabia

Abstract:

The literary text was known, since the dawn of its birth; that it is enriched with connotations that can be interpreted by each reader according to his culture and time; so it had multiple faces of interpretation which was characterized by impressionist and contemplative outlook, which in turn was based solely on the taste and vision of the reader because it is not governed by the rules and principles.

Thus the need generated to approach the text, and analyzed it in accordance with the rules and certain foundations, the semiotic curriculum – as other modern critical curricula – it varies by that it extrapolates signs and signals, and links it with semiotics systems outside the text; thus it introduced a vivid life teeming with color, movement and sounds. The literary text was changed to an animated environment that can be read and seen.

The semiotic curriculum was penetrated deeply in the literary text, not reckoned in the interpretation of the vivid language, but exceeded it by interpretation the meaning behind the language, through the marks' indications that the text contained such as color,

rhythm, sound, and movement, in beautiful harmony that makes the doors wide open for interpretation based on the rules and principles.

There is no doubt that the character in the literary text has a vital role, whether it is narrative or poetic. The fictional characters that come in any literature are the only way that the writer can embody his vision and sense of his reality. The characters that he personalized are to accomplish the event; so it is subject to his philosophy and vision for life.

Hence the importance of this research, which will deal with the narrative characters in the novel (The Beaver) by the Saudi novelist: Mohammed Hassan Alwan, which will be addressed through:
Semiotic of names, and linked it to the external and the internal construction of the characters.

This will be in accordance with the method of the semiotic analysis, depending on the hermeneutical approach.

The research comes in four topics as follows:
The first topic: reading literary text.
The second topic: semiotics.
The third topic: hermeneutical method.
The fourth topic: semiotic figures.

The Concept of Tolerance in the Arab Intellectual Discourse

Waleed Khalid Ahmed

Abstract:

This research deals with the determinants of the concept of tolerance in the religious discourse (Islamic, Christian, philosophical and ideological) after it traces the roots of a concept historically in the context of the Arab thought coupled with bringing the distance between conflicting religious doctrines.

Health and Physical Care for the Elderly in the Arabic Islamic Medical Heritage

Dr. Mahmoud Al-Haj Kasim Mohammed
Dr. Amer Aziz Jawad

Abstract:

The elderly category is considered a segment in the community that needs special and large attention and care, on humanitarian and religious grounds. This is considered the advanced and last stage of human life age, which the old person passes through a series of physical and psychological shifts that occur due to the passage of time, and the results are several changes in the organic synthesis and functional body.

Due to the lack of researches that dealt with the contributions of Arab and Muslim doctors in the care of the elderly, the researchers decided to do this research, noted that they could not find in the books of Arab and Muslim doctors separate chapters on the management and care of the elderly, but some paragraphs contained within different subjects which were collected and classified to give a complete picture of the objectives of the research.

The Research's objectives:

1 / reveal what came in the Qur'an and Sunnah about care for the elderly.

2 / disclosure of the contributions of Arab and Muslim doctors in the care of the elderly and their management,

which includes protecting them from diseases and treatment and care for them (physically, psychologically and socially).

The sections of the research:

The first section / care for the elderly in the Holy Quran and the Sunnah.

The second section / diseases that affect the elderly and their treatment.

1 / Cataract disease (white water descending in the eye).
2 / Constipation.
3 / Kidney stones and urinary tract.
4 / Diseases of the joints:
- A / Joints pain.
- B / Gout.
- C / Back pain.
- D / Disease sciatica.

5 / Diabetes.
6 / Bone fractures in the elderly.

The third section / Food (Risk and Benefits) for the elderly.

The fourth section / Physical and psychological care for the elderly.

- First / Care of the elderly.
- Second / physical care for the elderly.
- Third / psycho-social care for the elderly.
- Fourth / Nursing homes of the elderly.

Conclusions:

1 / The research has proven that the elderly have privileged position in the Holy Quran and Sunnah, as it contained many verses and hadiths that came in honor of them and to maximize their position and necessitated the sons and relatives to take care and reverence of them.

2 / A review of the sentiments of Arab and Muslim doctors for the elderly that they were pioneers in it, and their tackling of the subject has a lot of objectivity and righteousness. Also they were careful in their knowledge of the diseases of aging and treatment.

3 / Arab and Muslim doctors gave physical and psychological care for the elderly, a special attention as they are impaired and easily get morbid as the children's bodies and convalescent.

Ibn Jubayr trip

Prof. Dr. Ahmed Matloub
President of the Iraqi Academy of Sciences

Abstract:

Trip is a culture, fun and explore; Man has carried it out since immemorial times. This paper exposes the meaning of the trip and some who did it and without, and Ibn Jubayr was one of them, who made three trips to the Orient from the Andalusian city of Granada. In the first trip he described most ports, cities, villages and places that he experienced by sailing in the Mediterranean, or passing through Egypt, the Hijaz, Iraq and the Levant.

This paper tried to show on the most important features of a description and the difficulties that he encountered and the attitudes that lacked the human sense. The social and economic features revealed what it was in the countries that he visited by the late sixth century and early seventh hijri century, and so this trip has provided information that are lacking in the books that talked about the countries and socio-economic features and other things.

Journal
Of the
ACADEMY OF SCIENCES

Quarterly Journal – Established on 1369H- 1950

Chairman

Prof. Dr. Ahmed Matloub

Managing Editor

Prof. Dr. Ibrahim Khalaf. Al-Obaidi

EDITORIAL BOARD

Prof. Dakhil H. Jerew

Prof. Adil G. Naoum

Prof. Najih M. Khalil

Prof. Hilal A. Al-Bayati

Editing : Ikhlas muhy Rasheed

E-mail: iraqacademy@yahoo.com

journalacademy@yahoo.com

Annual Subscription : In Iraq (20000) I.D.

Outside Iraq (100 Dollars)